أثر استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في إتقان مهارة التجويد لدى طلاب الصف الثالث الثانوي

عبدالملك بن سليمان السراء
معلم بإدارة التعليم بمنطقة الرياض
طالب دكتوراه كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس العامة

د. رياض بن عبدالرحمن الحسن
أستاذ المناهج وطرق التدريس للحاسب
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة الملك سعود

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة للتعرف على أثر استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب على إتقان مهارة التجويد لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في مدينة الرياض. واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي من خلال توزيع ٥٨ طالباً على مجموعتين، إحداهما ضابطة تدرس بالطريقة الإلقائية التقليدية والأخرى تدرس حسب إستراتيجية الفصل المقلوب، ثم تم تطبيق اختبار بعدي للمجموعتين وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار البعدي عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعتين. هذا وقد خرجت الدراسة بعدة توصيات من أهمها التوصية بتطبيق إستراتيجية الفصل المقلوب في تعلم التجويد، وكذلك التعرف بشكل أكبر على شروط تطبيق هذه الإستراتيجية.

كلمات مفتاحية: التجويد، الفصل المقلوب، المرحلة الثانوية، علوم إسلامية.

المقدمة:

القرآن الكريم هو كلام الله المنزل علي نبيه محمد المعجز بلفظه المتعبد بتلاوته المنقول بالتواتر المكتوب في المصاحف من أول سورة الفاتحة إلي آخر سورة الناس. وهو كتاب الله الخالد، وقد تكفل الله تعالى بحفظه. وقد حرص النبي ﷺ على تعليم أصحابه كتاب الله تعالى، تلاوة وحفظاً وتطبيقاً، كما حرص الصحابة رضوان الله عليهم على ضبط التلاوة كما سمعوها من الرسول ﷺ وكان الرسول ﷺ يوجههم بما يسوغ وبما لا يسوغ.

وقد سار على هذا المنهج سلف هذه الأمة في الحرص على تجويد القرآن وحسن تلاوته، وتعاقبت أجيال الأمة على ذلك، وتم إفراد علم التجويد، ووضعت القواعد والضوابط لفروعه، وعلم التجويد يُعنى بجانبين اثنين هما: الجانب النظري ويُعنى بمعرفة أحكام التجويد والجانب العلمي المعتني بتطبيق هذه الأحكام (حمادة والفقيه، ٢٠١٤م).

وفي عالم التقنية الحديثة نجد أن المهتمين بتجويد مستويات تلاوة القرآن الكريم لدى الطلاب قد اهتموا بدمج التقنية الحديثة بطرق تعلم التجويد، وقد أشار عدد من الباحثين في دراساتهم وتوصياتهم بالاهتمام بهذا الصدد، حيث ذكر الخطيب (١٤٢١هـ) أنه من المهم استخدام الوسائل التعليمية المناسبة في الوقت المناسب، وبنحو ذلك أوصى حماد (٢٠٠٦م)، حيث تناولت دراسته فعالية استخدام المصحف الملون في تحسين تعلم أحكام التلاوة والتجويد وأوصى في ختامها بإجراء أبحاث إضافية أخرى حول فعالية استخدام تقنيات التعليم التربوية الجديدة في تحسين التلاوة والتجويد للمتعلمين في مراحل العمر المختلفة لمعرفة نتائجها وأهميتها. وكذلك أوصى الزعبي (٢٠١٣م) بضرورة إعادة النظر في أساليب تدريس التجويد الشائعة، وضرورة تطوير إستراتيجيات التدريس لتزيد من إتقان الطلاب لأحكام التجويد، وخاصة فيما يتعلق بالحاسب الآلي والتقنيات الحديثة. وكذلك الحال في دراسة السبيعي (١٤٢٩هـ)، والذي أوصى بتزويد المدارس في جميع المراحل الثلاث -الثانوية والمتوسطة والابتدائية- بمعامل للقرآن الكريم ذات تقنيات حديثة، وكذلك بتزويد معامل القرآن الكريم بأشرطة كاسيت وأقراص ممغنطة، لتعليم أحكام التجويد بصورة مفصلة وواضحة وميسرة؛ حتى يستطيع الطالب الاستفادة منها بصورة فردية دون الحاجة إلى مساعدة المعلم في توضيح ذلك مما يزيد الدافعية لدى الطالب في التعلم. ولم يبعد عن ما جاء في الدراسات السابقة ما جاء في دراسة خان (١٤٣٣هـ) حيث أجرى دراسة حول الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم وتجويده، وأوصى في ختام دراسته بتوفير التقنيات التعليمية الخاصة بتعليم

القرآن الكريم وتجويده بالمدارس وذلك لعرض وتصحيح الكلمات والأحكام التي يشيع فيها الخطأ.

ومما سبق يتضح أن مجموعة من الباحثين في مجال إتقان تلاوة القرآن الكريم والتجويد قد لاحظوا أهمية دمج ما يستجد من تقنيات حديثة مناسبة لتعلم القرآن الكريم والتجويد، وحرصوا على استخدامها وأوصوا باستخدام ما يستجد منها في حينه، وذلك لأجل الخروج بأفضل النتائج في ذلك. ولذا كان من الطبيعي أن يقتنص المهتمون بعلم التلاوة والتجويد كل ما يستجد من تقنيات ووسائل حديثة في مجال علمهم.

وكان من أبرز هذه المستجدات الحديثة ما يُسمى بالتعلم المقلوب أو الفصل المقلوب (Flipped Classroom) **أو** (Flipped Learning) **أو** (Inverted Learning) وهي إستراتيجية تعتمد على استغلال الوقت الذي يقضيه الطلاب في المنزل عموماً، والوقت الذي يقضونه في مشاهدة وسائل الإعلام الجديد ومتابعتها، واستثمار هذه الوسائل في تحسين العملية التعليمية وتطويرها، إذ تعتمد الطرق المعتادة على قضاء وقت الدرس في المدرسة في شرح الدرس والتمرين على بعض قواعد الدروس، ومن ثم تكليف الطالب بمهام أدائية أو واجبات منزلية يقوم بتأديتها في المنزل. ولكن فكرة التعلم المقلوب تتمثل في تأدية الدرس وشرحه من خلال مقاطع فيديو يشاهدها الطالب في المنزل أو بعبارة أخرى في خارج الحصة الدراسية، واستغلال وقت الدرس في طرح أنشطة كافية لتحقيق أهداف الدرس الذي شاهده الطالب في المنزل، وهذه الطريقة كما يشير هينيك (Hennick, 2014) بأنها تنقل البناء الأساسي للدرس من الشرح لمجموعة الطلاب إلى الشرح للطالب المنفرد، وذلك بنقل الدروس عبر مقاطع الفيديو ليشاهدها الطالب في منزله. ولا يكتفي كلٌّ من بيرجمان وسامس (Bergmann; Sams, 2014) بالإشارة إلى معنى مشاهدة الدروس في المنزل عبر مقاطع الفيديو، بل يشيران إلى أن الهدف الأساس من هذه العملية هو زيادة وقت الحصة الدراسية واستغلالها بالأنشطة المفيدة والتي تؤدي إلى تحقيق أهداف الدرس.

وتكتسب هذه الطريقة قوتها الحالية من نواح متعددة، متمثلة في وسائل التقنية الحديثة المتطورة، وتغير اتجاهات الطلاب نحو التعلم التقليدي، ومراعاة لقوانين التفاعل الطبيعي بين التحديث والعملية التعليمية وكذلك المرونة في بنيتها الأساسية، إذ يتمكن الطالب من الوصول للمادة الدراسية في أي مكان شاء وفي أي وقت ضمن الوقت المحدد من قبل المعلم، وكذلك تراعي الطالب المتفوق والموهوب إذا تفتح له السبل الرديفة للتعلم والاستزادة، وتراعي الطالب الضعيف إذا تتيح له إعادة المادة الدراسية ومراجعتها، ولأجل ما

سبق فإننا نجد عدداً من المهتمين بهذا الشأن يطرحون أسئلة بصيغة الاستنكار حول جدوى إعاقة انتشار مثل هذه الإستراتيجيات، إذ يتساءل فرانكل (Francl, 2014) عما إن كان من المناسب الاستمرار في طرقنا التعليمية المعتادة في عصر الإنترنت السريعة والهواتف الذكية والقدرة على الوصول للمعلومات بشكل سريع؟.

ولأن إستراتيجية الفصل المقلوب حديثة البروز، فإن التصور العام والأطر الخاصة بهذه الإستراتيجية لم تتحدد بالشكل المطلوب، وكذلك مدى تأثيرها في التحصيل الدراسي وإتقان المهارات، مما يعطي تصورًا جيدًا عن جدوى إجراء الدراسة الحالية، والتعرف بشكل أكبر على هذه الطريقة، وقياس جدوى استخدامها في تعليم علم التجويد .

مشكلة الدراسة :

يحتل موقع Youtube المرتبة الثالثة عالمياً من حيث عدد مرات التصفح والزيارة، وذلك حسب إحصاء موقع (alexa.com) المتخصص في قياس حركات الزيارة والتصفح على الشبكة العنكبوتية، كما وضحت الإحصاءات في ذات الموقع بأن الزيارة من المدارس هي الأكثر مقارنه بالمنزل وأماكن العمل (alexa, 2015). وبالنسبة للملكة العربية السعودية فالوضع هو ذاته من حيث الترتيب والأهمية وعدد الزيارة بالنسبة للمتصفحين في داخل المملكة، وكل هذا يشير بوضوح إلى مدى تماس التقنية بالحياة اليومية للطلاب. ومن ناحية أخرى فإن عدداً من رواد التعليم في العالم اهتموا بشأن استغلال وسائل التواصل الحديثة في التعلم والتعليم، ومن أبرز قصص النجاح في ذلك نجاح سلمان خان والذي أسس موقع khanacademy.org والذي يهتم بتوفير عدد من الدروس في عدة مجالات ومن ثم إتاحة الفرصة للطلاب حول العالم بمشاهدتها، والأكاديمية كما هو منشور في موقعها المعرب (ar.khanacademy.org, 2015) "منظمة غير ربحية تهدف لنشر العلم الأكاديمي للجميع مستخدمة أساليب تعليمية تُعد الأكثر تطوراً. وتوفر الأكاديمية مصادر نظرية مجانية تم تحضيرها على مستوى تعليمي عالمي، وهي بذلك تعد السباقة في هذا المجال". وهي الآن تذكر بأن عدد المتعلمين لديها يفوق العشرة ملايين دارس حول العالم، ولم تكن بداية هذه الأكاديمية سوى دروس فيديو بدأت في عام ٢٠٠٦م، وتسارعت وتيرتها حتى قام كابلان (Kaplan, 2010) بوصف سليمان خان بأنه هو المعلم المفضل لدى بيل جيتس مؤسس شركة مايكروسوفت.

ولذا فإنه في ظل تسارع التقنيات، وكذلك وجود الحاجة الماسة إلى أساليب تعلم حديثة تلبي حاجة المجتمعات المتنوعة في مواكبة التطور والريادة وتحقيق الرفاهية للمجتمعات، في ظل كل هذه المتغيرات المهمة فإن المعلم مُطالب بالبحث وتصميم إستراتيجيات تعليمية متطورة، تتمحور حول الطالب وتتفاعل معه بشكل جيد، ومن ثم تحقق نتائج التعلم المرجوة. ومن هنا لا بد أن يُلاحظ بأن إستراتيجية الفصل المقلوب هي إحدى الإستراتيجيات الحديثة التي تعتمد على استخدام الطالب للتقنية الحديثة وتفاعله معها، وهي مظنة لوجود تأثير إيجابي في العملية التعليمية، مما يُعطي إشارة واضحة إلى أهمية هذه الإستراتيجية خصوصاً في الوقت الراهن؛ ولذا فإنه انطلاقاً من المسوغات السابقة الذكر، وانطلاقاً مما ذكرته عدة دراسات تناولت تطوير تعلم وتعليم التجويد من وجود تدن واضح في مستوى تطبيق أحكام التجويد في مراحل متعدد مثل ما خلصت إليه دراسة الزعبي (٢٠١٣) والتي تناولت طلاب الصف الخامس أو التي تناولت طلاب هم مجال الدراسة الحالية مثل دراسة خان (١٤٣٣هـ) والتي أشارت بوضوح إلى وجود أخطاء تبلغ حد الشيوع لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في أحكام التجويد. ويضاف لكل ما سبق ما أشارت إليه الزين (٢٠١٥م) من قلة الدراسات المتناولة لأثر هذه الإستراتيجية في العالم العربي خصوصاً، فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن الأثر المحتمل لهذه الإستراتيجية، مما يوصل لمشكلة الدراسة والمتمثلة في سؤال الدراسة وهو: ما أثر استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في إتقان مهارة التجويد لدى طلاب الصف الثالث الثانوي؟

أهمية الدراسة :

تمثلت أهمية هذه الدراسة في عدد من الجوانب، وهي:

١. تقديم رؤية للمهتمين بالجانب التربوي بإستراتيجية حديثة الظهور، وهو شي لم تتم دراسته إلى الآن على طلاب المرحلة الثانوية وفي علم التجويد خاصة في حد علم الباحث.
٢. مواكبة للتطور الحاصل في الجوانب التقنية والتربوية.
٣. تلبية لمطالب الطلاب والمدارس في إيجاد إستراتيجيات مرنة تتناسب ومتغيرات العصر، وحاجات الطلاب في الوقت نفسه.
٤. إثراء الوسط التربوي العربي بدراسات في تطبيق هذه الإستراتيجية الحديثة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في إتقان مهارة التجويد لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.

حدود الدراسة:

التزمت هذه الدراسة بالحدود الآتية:

١. الحدود المكانية: مدرسة الجوهري الثانوية بمدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية.
٢. الحدود الموضوعية: مهارة التجويد، والمقررة في مقرر القرآن ٢، لطلاب المرحلة الثانوية في نظام المقررات.
٣. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٥- ١٤٣٦هـ.
٤. الحدود البشرية: طلاب المرحلة الثانوية في نظام المقررات.

مصطلحات الدراسة:

- الفصل المقلوب: يذكر بيرجمان وسامس (Bergmann; Sams, 2014:20) بأن التعريف المعتاد للفصل المقلوب هو: "أن يقوم الطلاب بمشاهدة مقاطع فيديو تعليمية في المنزل، ثم القيام بأداء الواجبات المنزلية - أياً ما كان شكلها وتصنيفها - في الفصل الدراسي". كما يشير فرانكل (Francl, 2014) إلى أن الفصل المقلوب هو أن تتاح محاضرات الفصول المتعلقة بالمقررات، والتعليمات والشروح خارج الفصل الدراسي عبر مقاطع الفيديو أو أي عنصر آخر موصل لها، وبالتالي يكون وقت الحصة الدراسية متاحاً للطلاب لأجل المناقشة والتعاون فيما بينهم حول موضوع الدرس اليومي مما يزيد من التوجيه الذاتي لتصميم الدرس.

ويُعرف الفصل المقلوب إجرائياً في هذا البحث بأنه: إستراتيجية تعليمية تتمركز حول الطالب في المرحلة الثانوية، حيث يقوم الطلاب بمشاهدة مقاطع مرئية قصيرة في منازلهم، تتعلق بمواضيع معينة من علم التجويد، وتركز على مستويات التذكر والفهم، ومن ثم يقوم المعلم باستغلال وقت الحصة الدراسية بعدد من الأنشطة التي تقوم بتوجيه ما تعلمه الطلاب من قبل، ويركز فيها المعلم على مستويات التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم لجميع أجزاء التعلم المسبق، وذلك من خلال عدد من الأنشطة المنفذة في أثناء الحصة الدراسية. وهذا ما قام الباحثان بتطبيقه في هذه الدراسة.

- إتقان مهارة التجويد: ويُعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه: قدرة الطالب على الحصول على خمس درجات على الأقل من مجموع عشر درجات تامة في مهارة التجويد والتي يتحصل عليها من خلال اختبار تحصيلي يتناول مفردة النون الساكنة والتنوين ومفردة الميم الساكنة ومفردة المدود، ويتنوع الاختبار في مستويات التذكر والفهم والتطبيق والتقويم. مع العلم بأن الاختبار يحتوي على سبع وعشرين درجة ويتم تحويل الدرجات إلى درجات بمقياس يحتوي على عشر درجات.

الإطار النظري :

تسعى إستراتيجية التعلم المقلوب لإعادة تشكيل العملية التعليمية وتغيير النط التقليدي السائد فيه، وهو ما أعطي هذه الإستراتيجية اسمها، ففي التعلم التقليدي يقوم المعلم بشرح المادة التعليمية خلال الحصص الدراسية ثم يذهب الطلاب إلى البيت ليقوموا بحل الواجبات ومحاولة حل صعوبات المقرر بمفردهم، وهو ما قد يؤثر في اتجاه الطالب نحو المادة في ظل وجود تحديات عند بعض الطلاب قد تؤدي بهم للعجز وكره المادة. وأما في الفصل المقلوب فالطالب يؤدي عملية التعلم بطريقة محببة لنفسه وهي مشاهدة المقاطع المرئية في منزله وفي وجود كافة وسائل الراحة والمساعدة المنزلية ويحصل على قدر جيد من الفهم، ومن ثم يقوم بالحضور للفصل ليتمم عملية الفهم وترسيخ لمكونات ذلك الدرس. (متولي، ٢٠١٥م).

كما أنه من الملاحظ في ظل التطور المعرفي الهائل تزايد الطرح التربوي عن موضوع التعلم أو الفصل المقلوب كتتويج لعدد من الإستراتيجيات المستخدمة في التعلم الإلكتروني، مثل التعلم المدمج والألعاب التعليمية والكتاب الإلكتروني ونحو ذلك. ولا غرابة في استحواذ الفصل المقلوب على القدر الكبير من الاهتمام، لما في استخدامه من فوائد متعددة، منها ما أشار له الموجز الإعلامي لجامعة إليزابيث سيتي (ecsu.edu, 2015) في ذكر عدد من منافع ومميزات التعلم المقلوب وهي:

١. زيادة الوقت المحدد لتقديم المحتوى التدريسي، وزيادة الوقت المحدد للمناقشة الفردية مع الطلاب أو للمجموعات الصغيرة منهم.
٢. تقليل الوقت المحدد للإجابة عن الأسئلة المتكررة والأساسية، نظراً لمعرفة الطلاب بها مسبقاً من خلال الاطلاع على الدرس من خلال مقاطع الفيديو.
٣. القدرة على استفادة المعلم ومصمم الدرس من مقاطع الفيديو في عدة سنوات، مع وجود القدرة على التحديث للمحتوى والزيادة والحذف.

٤. القدرة على التكيف السريع مع تطورات العملية التربوية والمقررات المتجددة.

كما أن لاستخدام إستراتيجية التعلم المقلوب فوائد تعود بالنفع بتطوير الصفات الشخصية للمتعلم ذاته حيث يتطور وعي المتعلم بمساق التعلم كما أنه يساعد المتعلم على مراقبة زمن التقدم نحو أهداف التعلم، ويساعد على انتقال التعلم من المدرسة إلى الحياة. (الكحيلي، ٢٠١٤).

الدراسات السابقة:

الدراسات المتعلقة باستخدام التقنية في تحسين تلاوة القرآن الكريم والتجويد:

شهد الوسط التربوي طرح عدد من الدراسات التربوية التي خدمت المواضيع المتعلقة بالقرآن الكريم والتجويد، ومن ذلك دراسة حماد (٢٠٠٦م) والتي هدفت إلى الكشف عن فعالية استخدام المصحف الملون كوسيط تعليمي في أحكام التلاوة والتجويد لدى الدارسين في المرحلة الجامعية، وكانت عينة الدراسة متمثلة في ٧٢ دارسًا ودارسة وقسمت إلى مجموعتين، ومن خلال المنهج التجريبي خرج الباحث بجدوى استخدام المصحف الملون كوسيط تعليمي. ومن الدراسات كذلك دراسة السبيعي (١٤٢٩هـ) والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام معمل القرآن الكريم في تنمية مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، وكانت الدراسة تجريبية لعينة من ٤٨ طالبا من طلاب الصف السادس الابتدائي، ومن خلال اختبار تحصيلي شفوي خرجت النتائج لتدل بفاعلية استخدام معمل القرآن الكريم وتأثيره الإيجابي في الطلاب في مهارات التلاوة ومنها مهارة التجويد. ومن الدراسات كذلك دراسة الحساني (١٤٣٣هـ) حيث هدفت الدارسة إلى التعرف على فاعلية استخدام الوسائط الحاسوبية المتعددة في تدريس وحدة من مقرر التجويد في إجادة تلاوة القرآن الكريم لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي، ومن خلال عينة الدراسة المكونة من ٦٠ طالبة توزعت على مجموعتين تجريبية وضابطة، ومن خلال استخدام المنهج التجريبي خرجت النتائج لتدل بوضوح على فاعلية استخدام الوسائط الحاسوبية في تعليم التجويد. ومن خلال هذه الدراسات الثلاث يلاحظ تطور الطرح التربوي في الأخذ بمستجدات العصر ومحاولة المواكبة لما هو أفضل وأنفع، ويلاحظ كذلك الأثر الإيجابي في التحصيل الدراسي والمهارات التابعة للتلاوة والتجويد حينما ندمج التعلم بالتقنية.

الدراسات المتعلقة بالتعلم المقلوب:

تم تقديم العديد من الأطروحات والدراسات التي تتناول جدوى التعلم وفق نمط الفصل المقلوب ومدى تأثيره في تعلم الطلاب، ومن ذلك دراسة كينا (Kenna,2014) والتي أجريت للتعرف على أثر الفصول المقلوبة في الكفاءة الذاتية لدى طلاب الفيزياء وعلى أثر اختلاف الجنس في ذلك، وقد خرجت الدراسة بتأكيد الأثر الإيجابي للفصول المقلوبة على الكفاءة الذاتية للطلاب مقارنة بمن درس بالطريقة التقليدية. وقريباً من نتائج هذه الدراسة جاءت دراسة جوميد وآخرون (Guemide, Benachaib, Bedri, 2015) والتي بحثت أثر استخدام المقاطع التعليمية على اليوتيوب لتحسين المهارات اللفظية عند الطلاب في فصول تعليم اللغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية، وكانت على مجموعتين من طلاب جامعة محمد صديق بن يحي في الجزائر، وأظهرت النتائج تحسناً للطلاب في المهارات اللفظية كذلك، وذلك في الدافعية للمشاركة في دروس التحدث. وبمثل هذه النتائج الإيجابية جاءت دراسة الزين (٢٠١٥) والتي أجريت على عينة من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن في الرياض وذلك على ٧٧ طالبة لمقرر تقنيات التعليم، وأشارت نتائج الدراسة التجريبية إلى فروق ذات دلالات إحصائية لصالح المجموعة التجريبية والتي درست حسب إستراتيجية الفصول المقلوبة.

ولكن على الجهة الأخرى نجد بأن باحثين آخرين بدراسات حديثة لم يخرجوا من دراساتهم بنفس النتائج الإيجابية للفصول المقلوبة، ففي دراسة ساندرس (Saunders, 2014) كانت النتائج مختلفة، إذا تم إجراء دراسة حول أثر استخدام الفصول المقلوبة في التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة الرياضيات، وكانت الدراسة تجريبية، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين المجموعتين، مما يدل على أنه لا أثر إيجابيًا في استخدام إستراتيجية التعلم وفق الفصول المقلوبة. وكذلك الحال في دراسة أوفرماير (Overmyer, 2014) حيث أجرى دراسة شبة تجريبية على خمسة فصول تدرس مقررات الجبر وفق الفصول المقلوبة، وستة فصول تدرس ذات المقررات وفق الطريقة التقليدية، ومع ذلك لم تشر النتائج إلى فروق ذات دلالات إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية، مما يدل على تساوي فاعلية إستراتيجية الفصل المقلوب مع التعلم التقليدي. ولا تبعد عنهم كثيراً نتائج دراسة جروس (Gross, 2014) التي أجريت على طلاب دراسة الأدب الإنجليزي لشكسبير، والتي كانت بتقسيم الطلاب لمجموعتين، إحداهما بالطريقة التقليدية والأخرى حسب إستراتيجية الفصول المقلوبة، وأوضحت الباحثة بأن لإستراتيجية التعلم المقلوب بعض الأثر ولكنها لم تُحدث نتائج جوهرية في تحسين الأداء

بين طلاب المجموعتين، مما يدل على تساوي التدريس باستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب مع الفصل التقليدي.

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم اختيار المنهج شبه التجريبي تحديداً لأنه كما يذكر العساف (١٤٢٧ه) لا يتم فيه الاختيار والتعيين عشوائياً، وكذلك لا يتم ضبط المتغيرات الخارجية بمقدار ضبطها في التصميمات التجريبية. وإنما يتم ضبطها ضبطاً يحول بين عوائق الصدق الداخلي والصدق الخارجي من أن يكون لها أثر في صدق التجربة. ورغم أن الدراسة اعتمدت على المنهج شبه التجريبي إلا أنه حرص على ضبط المتغيرات الداخلية والخارجية و تمثل في الآتي:

١. الطلاب المتخرجون من مدارس تحفيظ القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة لم يدرسوا هذا المقرر، ولذلك لم يؤثر مدى اتقانهم المسبق لمهارة التجويد في صدق نتائج الدراسة.
٢. الطلاب الملتحقون بحلقات تحفيظ القرآن الكريم لم يدرسوا هذا المقرر لما قدموه من أوراق معتمدة في إتقانهم لحفظ كتاب الله، ولذلك لم يؤثر مدى اتقانهم المسبق لمهارة التجويد في صدق نتائج الدراسة.
٣. رغم أن اختيار المدرسة كان قصدياً إلا أن اختيار العينات كان عشوائياً، إذ توفر للباحث الاختيار من ضمن أربع شُعب تدرس هذا المقرر.
٤. الباحث الرئيس هو من قام بإجراء هذه الدراسة والتأكد من ضبط جميع إجراءاتها.

ولذا فإن الدراسة عمدت إلى تحديد أربعة فصول من فصول الصف الثالث الثانوي ممن يدرسون مقرر القرآن الكريم ٢، ثم تم اختبار طلاب هذه الفصول اختباراً قبلياً لأجل تحديد تكافؤ المجموعات، وقد بينت النتائج وجود تكافؤ بين طلاب جميع الشُعب، وتم تحديد إحدى المجموعتين عشوائياً لتكون مجموعة ضابطة، وهي الشعبة الثانية، وتم تحديد الشعبة الأولى لتكون مجموعة تجريبية.

مجتمع الدراسة وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ. وعددهم (١٠٣٢٩٩) طالباً، وذلك حسب إحصاءات إدارة التربية والتعليم بمنطقة الرياض للعام الدراسي، والتي تم الحصول عليها من

وثائق إدارة تعليم الرياض وتم نشرها لاحقاً في كتيب توثيقي (وزارة التعليم، ١٤٣٧هـ).

وبالنسبة لعينة الدراسة فقد تكونت من ٥٨ طالباً تم توزعيهم على شعبتين.

وتم اختيار المرحلة الثانوية لأجل تحقيق أكبر قدر ممكن من إتقان تنفيذ التجربة، وذلك عائد إلى اعتماد إستراتيجية التعلم المقلوب على توفر قدر من الشعور بالمسؤولية والضبط الذاتي، والتعاون بين الطلاب في تنفيذ الأنشطة المصاحبة، ومهارات التواصل الاجتماعي. وهذه المهارات تنمو مع الطلاب تدريجياً، بحيث يتوقع زيادة قدرها عند طلاب المرحلة الثانوية مقارنة مع طلاب وتلاميذ المراحل السابقة.

أدوات الدراسة:

اشتملت الدراسة على الأدوات الآتية:

أ – أنشطة تعليمية في مهارة التجويد، (الملحق رقم ١) وذلك في مواضيع: النون الساكنة -الميم الساكنة- المدود. ومن خلال خبرة الباحثين في التدريس لمدة تقارب ١٨ عاماً، ومن خلال ما طرحه حماد والفقيه (٢٠١٤م) من نماذج جيدة في الأنشطة المتعلقة بتدريس أحكام التلاوة والتجويد، قام الباحثان بتصميم عدة نماذج في الأنشطة التي قاما بطرحها لطلاب المجموعة التجريبية في الحصص الدراسة، وعددها ثلاثة نماذج. بحيث يحتوي كل نموذج على أهداف الدرس وسلسلة من الأنشطة الجماعية للطلاب. وقد تم التأكد من صدق هذه الأداة من خلال عرضها على مختصين في مجال تدريس العلوم الشرعية وأخذ رأيهم في مناسبة الأوراق للأهداف المحددة، ومناسبة الأنشطة وفعاليتها في تحقيق الأهداف. وللأنشطة في التعلم المقلوب أهمية كبرى حيث إنها تمثل الثمرة من خلال إتاحة الفرصة للطالب في تطبيقها في الحصة الدراسية دون الحاجة لتطبيقها وحلها في المنزل.

ب - بناء اختبار قبلي، وذلك لقياس مدى تكافؤ المجموعات ولتمثيل أول خطوات البحث التجريبي. وتكون من تسع فقرات تم اختيارها من ضمن فقرات الاختبار التحصيلي.

ج - بناء الاختبار التحصيلي كأداة للدراسة: (الملحق رقم ٢): للتحقق من فروض هذه الدراسة قام الباحثان بإعداد أداة الاختبار التحصيلي، والذي تم بناؤه باتباع الآتي:

١. تحديد الهدف من الاختبار وهو: قياس أثر استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في إتقان مهارة التجويد لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.
٢. بناء جدول مواصفات الاختبار التحصيلي. وتم بناء الاختبار وفق جدول للمواصفات

والأوزان النسبية المحددة من قبل الباحثين، بحيث يتناول الاختبار جميع المواضيع المحددة في التجربة، وكذلك يشمل جميع المستويات المقصودة في هذه الدراسة وهي: التذكر والفهم والتطبيق والتقويم، وقد تم عرض جدول المواصفات على عدد من المختصين لإبداء رأيهم في توزيع الأسئلة على موضوعات الدروس، وكذلك رأيهم في مناسبة توزيع مستويات أهداف الأسئلة على الدروس.

٣. وضع تعليمات الاختبار: بحيث تكتب التعليمات بخط واضح في عبارات قصيرة، وفي مقدمة الاختبار.

٤. تمثل الاختبار في ٢٧ فقرة، شملت ١٥ فقرة في اختيار بين متعدد، و ١٢ فقرة في الإجابات القصيرة. وبمجموع نهائي هو ٢٧ درجة.

٥. تم التأكد من صدق الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من المختصين والمحكمين بهدف معرفة آرائهم حول:

- مدى انتماء الأسئلة للأهداف التي وضعت لقياسها.
- مدى مناسبة كل سؤال لمستوى الطلاب.
- مدى صحة كل سؤال علمياً ولغوياً.

وقد تركزت آراء المحكمين للأنشطة التعليمية والاختبار التحصيلي وجدول المواصفات في الآتي:

١. حذف بعض خيارات أسئلة الاختيار من متعدد لعدم مناسبتها للبدائل.

٢. تعديل بعض الأخطاء الإملائية.

٣. تعديل بعض التفاصيل الفنية المتعلقة بحجم الخط ونوعه .

للتأكد من ثبات الاختبار تم إجراء اختبار استطلاعي على عينة من طلاب ثانوية الأمير بندر بن عبدالعزيز في حي شبرا لأجل التأكد من ثبات الاختبار حسب طريقة التجزئة النصفية، وقد تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة سبيرمان –براون Spearman Brown وقد كانت قيمة معامل الثبات ٠,٩٩١، وهي قيمة عالية جداً، مما يدل على أن الأداة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع وذلك على حسب ما يثبته الجزولي والدخيل (١٤٢١هـ: ٢٧٥) حيث أشارا إلى أن المتوقع أن يكون معامل ارتباط ثبات الاختبار في المدى من ٠,٨ إلى ٠,٩٥ مما يشير إلى ثبات الاختبار.

٦. قام الباحثان بحساب معامل التمييز لفقرات الاختبار وفقاً لما ذكره الجزولي

والدخيل (١٤٢١هـ: ٢٧٧) من أن حساب معامل التمييز على طريقة كيلي (١٩٣٩م) يتم من خلال قسمة مجموع درجات المجيبين إجابة صحيحة من طلاب الفئة الدنيا على مجموع طلاب الفئة الدنيا، ثم طرح ذلك من ناتج قسمة مجموع درجات المجيبين من طلاب الفئة العليا لنفس الفقرة على مجموع عدد المجيبين من الفئة العليا، ويتمثل ذلك من خلال المعادلة.

معامل التمييز= (مجموع المجيبين من الفئة العليا ÷ عدد الفئة العليا)- (مجموع المجيبين من الفئة الدنيا ÷ عدد الفئة الدنيا).

وقد كانت فقرات الاختبار بمجملها في معامل التمييز على درجة تتراوح بين ٠,١٧ وبين ٠,٥٥، وكما ذكر الجزولي والدخيل (١٤٢١هـ: ٢٧٨) من قبول الفقرات التي تزيد مؤشراتها عن ٠,٢٠، ولما ذكره أبو لبدة (١٤٠٥هـ، ص٣٦٠) من قبول الفقرات التي تقل مؤشراتها عن (٠,١٩) بعد المراجعة والتحسين ولذا فإنه بعد المراجعة والتحسين خلص الباحثان بأن فقرات الاختبار ذات مستوى تمييز مقبول.

٧. تم قياس معامل الصعوبة لفقرات الاختبار. وقد تراوح معامل صعوبة الفقرات يتراوح بين مقدار ٠,١٧ وبين مقدار ٠,٦١ . وبناءً على ما ذكره أبو لبدة (١٤٠٥هـ: ٣٤٧) من أن "الاختبار يجب أن يحتوي على أسئلة تحمس الضعفاء وتتحدى الأقوياء، وعليه فإن معاملات الصعوبة للأسئلة يمكن أن تتدرج من ٠,١٠ إلى ٠,٩٠"؛ فإنه يمكن قبول جميع فقرات الاختبار.

وقد رأي الباحثان استخدام جميع فقرات الاختبار لاعتبار آخر وهو عدم دراسة العينة الاستطلاعية لعلم التجويد من بعد المرحلة الابتدائية. وذلك حسب تصريح بعض أفراد هذه العينة، وهذه مما جعل إجابات عدد كبير منهم لا تتناسب مع مستواهم العلمي.

إجراءات الدراسة:

١. المخاطبات الرسمية: وذلك بأن قام الباحثان بمخاطبة الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض للحصول على موافقة إدارة التربية والتعليم على تطبيق التجربة وتسهيل إجراء الدراسة.

٢. الحصول على الموافقة على تطبيق التجربة على طلاب المرحلة الثانوية في مدرسة الجوهري الثانوية للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ.

٣. تم تحديد ثلاثة مقاطع موجودة مسبقاً على موقع youtube.com وهي في قناة "العلم

للجميع" وهي ثلاث مقاطع، الأول عن أحكام النون الساكنة والتنوين، ومدته ١٦:١٥ ست عشرة دقيقة وخمس عشرة ثانية، والمقطع الثاني عن أحكام الميم الساكنة ومدته ١:٤٧ دقيقة وسبع وأربعون ثانية، والمقطع الثالث عن أحكام المدود، ومدته ١٤:٥٨ أربع عشرة دقيقة وثمان وخمسون ثانية، وقام الباحث الرئيس بتدريس المجموعة الضابطة حسب الطريقة التقليدية في التدريس وهي الشرح للطلاب في الفصل الدراسي، وقام بتدريس طلاب المجموعة التجريبية بطريقة الفصل المقلوب، حيث وجه الطلاب إلى مشاهدة الدروس المحددة مسبقاً في موقع يوتيوب قبل المجيء إلى الحصة الدراسية، ثم قام بتوزيع الطلاب في الحصة الدراسية إلى مجموعات تعلم وقام بتزويدهم بأوراق الأنشطة التعليمية، وقام بمناقشة نتائج تفاعلهم بشكل جماعي.

٤. قام الباحثان بإجراء اختبار "ت" للتأكد من تكافؤ المجموعات في الاختبار القبلي كما هو موضح في الجدول رقم (١):

الجدول رقم (١): نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة وطلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة	٣٤	١,٧٦	١,٤١٥	- ١,٧٣٨	٠,٠٨٩
المجموعة التجريبية	٢٤	٢,٥٦	١,٧١١		

يتضح من الجدول رقم (١) أن قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة كانا ١,٧٦، ١,٤١٥، أما قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية فقد كانا ٢,٥٦، ١,٧١١، ويتضح أيضاً أن مستوى الدلالة =٠,٠٨٩، وهو أكبر من ٠,٠٥، أي أنه لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي.

١. بدأت التجربة في يوم الأحد ٣٠/ ١٤٣٦/٦هـ وانتهت بالاختبار التحصيلي في يوم الأحد ١٤٣٦/٧/٧هـ.

٢. تم إجراء الاختبار التحصيلي في يوم واحد لجميع الطلاب في يوم الأحد ١٤٣٦/٧/٧هـ.

٣. تم توزيع الطلاب وفق الجدول رقم (٢):

الجدول رقم (٢): أسماء المجموعات وأعداد العينة

م	الشُعبة	المجموعة	عدد العينة
١	٢	الضابطة	٣٤
٢	١	التجريبية	٢٤
المجموع			٥٨

١. تم تصحيح أوراق الاختبار وفق النموذج المعد لذلك في مفتاح تصحيح الاختبار.

٢. تم التحليل الإحصائي لبيانات التجربة مع استبعاد الطلاب الآتية أوصافهم:
- الغياب بما نسبته أكثر من ٣٣٪ من حصص التجربة.
- الغياب عن الاختبار القبلي.
- الغياب عن الاختبار البعدي.

٣. تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

أ- اختبار "ت" لقياس مدى تكافؤ المجموعات في الاختبار القبلي، واختبار "ت" للإجابة عن سؤال الدراسة والمتعلق بأثر استخدام التعلم المقلوب في إتقان مهارة التجويد.

ب- معادلة سبيرمان براون في حساب ثبات الاختبار التحصيلي.

ت- معامل الصعوبة والسهولة لحساب سهولة الاختبار التحصيلي.

ث- معامل التمييز، لحساب تمييز الفقرات في هذا الاختبار.

متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة المتغيرات التالية :

أ - المتغير المستقل، وتم تحديده في هذه الدراسة بإستراتيجية الفصل المقلوب. ويقصد به تدريس الطلاب وفق إستراتيجية التعلم المقلوب وفق ما سبق ذكره.

ب - المتغير التابع، ويقصد به في هذه الدراسة إتقان طلاب المرحلة الثانوية لمهارة التجويد في مقرر القرآن الكريم ٢.

النتائج:

فيما يلي استعراض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال تطبيق أداة الدراسة وكذلك يتم عرض تفسير هذه النتائج:

سؤال الدراسة:

ما أثر استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في إتقان مهارة التجويد لدى طلاب الصف الثالث الثانوي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من صحة الفرض الأول باستخدام اختبار "ت"، والذي يتناسب مع التصميم التجريبي لعينة الدراسة، وذلك حسب فرضية الدراسة وذلك حسب جدول رقم (٣):

جدول رقم (٣): نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة وطلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة	٣٤	١٩,٨٨	٦,٠٣٩	٠,٧٤١	٠,٤٦٢
المجموعة التجريبية	٢٤	١٨,٤٤	٧,٢٢٠		

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة كانا ١٩,٨٨، ٦,٠٣٩، أما قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية فقد كانا ١٨,٤٤، ٧,٢٢٠، ويتضح أيضاً أن مستوى الدلالة= ٠,٤٦٢، وهو أكبر من ٠,٠٥، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة وطلاب المجموعة التجريبية في اختبار التجويد البعدي.

وللإجابة عن سؤال الدراسة، يمكن القول بأنه لا يوجد أثر ملموس لاستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في إتقان مهارة التجويد لطلاب المرحلة الثانوية في مقرر القرآن ٢. والدراسة الحالية تُعدُّ امتدادًا للدراسات التي تفيد بعدم وجود أثر ملموس للتدريس باستخدام التعلم المقلوب، مثل دراسة: دراسة ساندرس (Saunders, 2014) ودراسة أوفرماير (Overmyer, 2014) ودراسة جروس (Gross, 2014)، والتي لم يتضح فيها الأثر الدال إحصائياً على التغير الإيجابي لدى المتعلمين.

تفسير نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج اختبار فرض الدراسة عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي للاختبار التحصيلي في مهارة

التجويد، وهذا يدل على تساوي أثر التعلم لدى الطلاب بين الطريقة التقليدية وطريقة الفصل المقلوب في مهارة إتقان التجويد. ويمكن تفسير هذه النتيجة بالآتي:

١. أن عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين درجات المجموعتين قد يكون ناتجاً عن عدم مناسبة إستراتيجية الفصل المقلوب لتعليم مهارة التجويد لطلاب الصف الثالث الثانوي.

٢. رغم متابعة الباحث الرئيس لسير خطوات التدريس في المجموعة التجريبية بكل دقة، إلا أنه يحتمل أن يكون بعض الطلاب المتفوقين في كل مجموعة -وخصوصاً إن كانوا ذوي جرأة- قد قاموا باحتكار العمل في حل التمارين في أوراق النشاط وبالتالي تم تهميش البقية من زملائهم، و تبعاً لذلك تم تهميش الأدوار المحددة الموكلة إلى كل منهم، مما ينعكس سلباً على التجربة، ويوافق هذا التفسير ما رواه المفدى (١٤٢٥هـ) في دراسته حول أثر التعلم التعاوني في مقررات العلوم الشرعية، إذ ذكر قريباً من هذا الأمر.

٣. عدم جدية بعض الطلاب في المجموعة التجريبية، وعدم مشاهدة المقاطع المرئية، أو عدم مشاهدتها بشكل كامل. وهذا بالطبع يؤثر في قدرة الطالب في المشاركة الفاعلة في التمارين، وكذلك عدم توفيقه في الاختبار البعدي.

٤. ما ذكره الجزولي والدخيل (١٤٢١هـ: ٢٢٤) من معوقات البحوث التجريبية، حيث أشارا إلى أن من مخاطر الصدق الخارجي "أثر التفاعل بين الاختبار والمعالجة التجريبية." حيث أنه ربما يؤدي الاختبار القبلي في المعالجات التجريبية إلى وعي المفحوصين بأغراض التجربة، فيتجاوبون معها بطرق مختلفة قد تضعف وضوح الفرق الحاصل في نتائج الطلاب في الاختبار البعدي.

٥. ما صرح به بعض طلاب التجربة، من أن بعضهم يظن أن التجربة تعني حصول كافة الطلاب على الدرجة الكاملة في مهارة التجويد وبالتالي لا يلزم الاهتمام بها.

٦. تُعدُّ مهارة التجويد إحدى المهارات المطلوبة في مقررات القرآن الكريم في مدارس التعليم العام من الصف الأول المتوسط وحتى الصف الثالث الثانوي، ومن خلال تواصل الباحث الرئيس مع عدد كبير من الطلاب وبعض المعلمين وجد أن الكثير من المعلمين لا يحاسبون الطلاب على مهارة التجويد، ويقومون بضم درجات هذه المهارة لمهارات أخرى، مما نتج عنه نسيان شبه كامل لكافة قواعد التجويد لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويتضح ذلك من درجات الطلاب في الاختبار الاستطلاعي الذي أجراه الباحثان قبل بدء

التجربة في مدرسة غير المدرسة المحددة للتجربة، وكانت الدرجات والمؤشرات تشير إلى ضعف شديد في مهارة التجويد.

٧. عدم تعود الطلاب وتدريبهم بشكل كافٍ على التدريس بطرق أو إستراتيجيات مختلفة عن طريقة المحاضرة والإلقاء المعتادة، مما أورث عندهم نفوراً من تطبيق أي شكل جديد للتعلم، وخصوصاً عند الطلاب ذوي التحصيل المرتفع، والذين قد يعتريهم بعض الخوف من فقدان بعض الدرجات التحصيلية، وبالتالي تأثر مستواهم الدراسي وتفوق أقرانهم عليهم. وبمعنى آخر قد يكون تطبيق إستراتيجية جديدة على الطلاب محفزاً لزيادة مستوى القلق عندهم وهذا قد يؤثر في مستواهم التحصيلي، حيث نقل المفدى (١٤٢٥هـ) ما أثبتته دراسة حسن (١٩٩٥م) عن وجود ارتباط عكسي بين مستوى القلق والتحصيل الدراسي.

٨. طبيعة مهارة التجويد، إذ يعتمد قياس هذه المهارة على المعرفة وعلى التطبيق الصحيح، وهذا مالم يتم العمل به كاملاً. إذ كان الاختبار ورقياً ولم يكن شفهياً، ومن هنا كان الأولى وضع جزء من الاختبار يتطرق للجانب التطبيقي للمهارة، حيث قام الباحثان بمراعاة هذا الجانب في أثناء صياغة أنشطة وإجراءات التدريس.

٩. أظهرت النتائج في الجدول رقم (٣) تفوقاً معايناً -ولكنه غير دال إحصائياً- لدرجات المجموعة الدراسة بطريقة التعلم المقلوب، ويتمثل ذلك في زيادة المتوسط الحسابي لمجموع درجات المجموعة التجريبية مما يدل على وجود أثر لتطبيق هذه الدراسة. ويعتقد الباحثان بأن هذه الأثر يمكن أن يصل لدرجة الدلالة الإحصائية في حال مراعاة عدة عوامل تتعلق بطبيعة المقرر وطبيعة البيئة التعليمية وطول مدة التجربة .

الخاتمة وتوصيات الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام تطبيق إستراتيجية الفصل المقلوب في إتقان مهارة التجويد لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في مقرر القرآن٢، ولأجل الوصول لهذا الهدف تم تطبيق المنهج شبه التجريبي من خلال اختيار عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي في شعبتين منفصلتين وتم تدريس شعبة منهم وفق إستراتيجية الفصل المقلوب والأخرى وفق طرق التعلم الإلقائي التقليدي، وبعد انتهاء المواضيع المقررة تم تطبيق اختبار بعدي وتحليل نتائجه وفق اختبار "ت" والتي دلت على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين التدريس وفق إستراتيجية التعلم المقلوب أو والطرق التقليدية.

بناءً على ما تم عرضه من نتائج هذه الدراسة ومناقشتها فإنه يُوصى بالآتي:

١. تطبيق إستراتيجية الفصل المقلوب في مادة التجويد في ظروف بحثية مختلفة، ولمعرفة شروط استخدامها، ويبرر لهذا قلة الدراسات المتعلقة بمهارة التجويد والتي تتبنى إستراتيجية التعلم المقلوب في حد علم الباحثين.

٢. من خلال ملاحظة الباحثين لمستوى الحماس والتفاعل الكبير من قبل الطلاب المشتركين في فصل التعلم المقلوب، فالتوصية هنا بإنشاء مراكز تعتني باستقطاب المعلمين المتميزين، ومن ثم تسجيل دروسهم ونشرها على مواقع الفيديو المعروفة، مع مراعاة توفر شروط تصميم الدروس في هذه المقاطع.

٣. تطبيق هذه الدراسة بمدة أطول، مع تقليل أثر العوامل الدخيلة المحتمل تأثر التجربة بها، والتأكد من مطالعة الطلاب لمقاطع الفيديو من خلال تقديم اختبار سريع في بداية الحصة.

٤. قياس متغيرات أخرى غير إتقان المهارة، مثل الاتجاه أو تنمية التفكير الناقد.

٥. إدراج التدريب على إستراتيجية الفصل المقلوب كمادة تدريبية مطروحة في الخطة التدريبية في وزارة التعليم.

٦. الاعتناء بدراسة التعلم المقلوب من جهة تأصيله وذكر الشروط والقواعد لهذه الإستراتيجية، إذ أن الباحثين من خلال مطالعة أدبيات هذه الإستراتيجية وجدا أن الاعتناء بتأصيل قواعد هذه الإستراتيجية ضعيف، وذلك حدا ببعض المتحدثين عنها إلى حصرها في أشكال وصور محددة، كما أغفل البعض ذكر ضوابط لهذه الإستراتيجية.

٧. قياس أثر الفصل المقلوب في تعلم التجويد تنظيراً وتطبيقاً.

المراجع العربية:

أبو لبدة، سبع محمد. (١٤٠٥). *مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي*. عمان.

الجزولي، عبدالحافظ عبدالحبيب. والدخيل، محمد عبدالرحمن. (١٤٢١). طرق البحث في *التربية والعلوم الاجتماعية*. دار الخريجي للنشر والتوزيع. الرياض.

جوميد، بوتكيل (١٤٣٦هـ). استخدام المقاطع التعليمية على اليوتيوب لتحسين المهارات اللفظية عند الطلاب في فصول تعليم اللغة الانجليزية بوصفها لغة ثانية.. *المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد*. الرياض.

الحساني، شيخة بنت محمد. (١٤٣٣). *فاعلية استخدام الوسائط المتعددة الحاسوبية في تدريس وحدة من مقرر التجويد في إجادة تلاوة القرآن الكريم لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في العاصمة المقدسة*. رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة: كلية التربية، جامعة أم القرى.

حماد، حمزة عبدالكريم والفقيه، شفاء علي. (٢٠١٤). *دمج مهارات التفكير في تدريس أحكام التلاوة والتجويد*. عمّان. مركز ديبونو لتعليم التفكير.

حماد، شريف. (٢٠٠٧). فعالية استخدام المصحف الملون كوسيط تعليمي في تعلم أحكام التلاوة والتجويد لدى الدارسين ببرنامج التربية. *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)*، المجلد الخامس عشر- العدد الأول، ص٥٠٥-٥٣١.

حنبل، الإمام أحمد. مسند الإمام أحمد. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

خان، عاصم بن عبدالله. (١٤٣٣). الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم وتجويده لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في مكة المكرمة وسبل العلاج. رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة: كلية التربية، جامعة أم القرى.

الخطيب، محمود بن إبراهيم. (١٤٢١). تقويم طرق تعليم القرآن الكريم في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي. بحوث ندوة العناية بالقرآن الكريم وعلومه ١٤٢١هـ.

الزعبي، إبراهيم بن حمد. (٢٠١٣). تقييم أداء تلاوة طلاب الصف الخامس الأساسي في ضوء المستويات المعيارية لتجويد القرآن الكريم في تربية قصبة المفرق. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مجلد ٩، عدد ٢، ص ١٨٧-١٩٧.

الزين، حنان بنت أسعد. (٢٠١٥). أثر استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. المجلد (٤) العدد (١). كانون الثاني ٢٠١٥م.

السبيعي، عبدالله بن منصور بن حمد. (١٤٢٩). استخدام معمل القرآن الكريم في تنمية مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: كلية التربية، جامعة الملك سعود.

العساف، صالح بن حمد. (١٤٢٧) . المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. العبيكان. الرياض.

القباني، نجوان بن حامد (١٤٣٦هـ). أثر اختلاف إستراتيجية التعلم الإلكتروني المستخدمة في الويب كويست في تنمية بعض مستويات التفكير والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى طلاب تكنولوجيا التعلم بكلية التربية جامعة السلطان قابوس. المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد. الرياض.

الكحيلي، ابتسام سعود. (٢٠١٤). الفصول المعكوسة وشخصنة التعلم. شبكة الألوكة. (alukah.net).

متولي، علاء الدين سعد (٢٠١٥). توظيف إستراتيجية الفصل المقلوب في عمليتي التعليم والتعلم. المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر للجمعية المصرية لتربويات الرياضيات بعنوان: تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين - مصر، ٩٠ - ١٠٧.

المفدى، صالح بن سليمان. (١٤٢٥). أثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي لمادة الفقه. جامعة الملك سعود: الرياض.

وزارة التربية والتعليم. (١٤٢٧). وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام. المملكة العربية السعودية.

وزارة التعليم. (١٤٣٧). إدارات التعليم في المملكة العربية السعودية. الطبعة الثانية.

وزارة المعارف. (١٤١٦). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. المملكة العربية السعودية.

الوشاحي، مريم بنت أحمد؛ عمار، محمد بن عيد. (١٤٣٦). أثر اختلاف إستراتيجية التعلم الإلكتروني التعاوني في تنمية مهارات الدراسة والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى طلاب جامعة السلطان قابوس. المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد. الرياض

المراجع الأجنبية:

Alexa (2014), An Amazon.com.company, available at: http://www.alexa.com/siteinfo/youtube.com, Retrieved: 21/02/2015.

Ar.khanacademy.org.visited at: 22/02/2015. 18:30.

Bergmann, Jonathan; Sams, Aaron (may2014). Flipped Learning. Learning & Leading with Technology, Vol. 41 (No.7), p.18-23.

Ecsu.edu.(2015). Issue Brief The Flipped Classroom.center for digital education. visited at: 12/03/2015. 13:30.

Francl, Thomas J.(March 2014). Is Flipped Learning Appropriate?. Journal of Research in Innovative Teaching, Mar2014, Vol. 7 Issue 1, p.119-128.

Francl, Thomas J.(March 2014). Is Flipped Learning Appropriate?. Journal of Research in Innovative Teaching, Mar2014, Vol. 7 Issue 1, p.119-128.

Gross; Anna Lynn.(2014). The Flipped Classroom: Shakespeare in The English Classroom. A Thesis Submitted to the Graduate Faculty of the North Dakota State University.

Guemide; Benachaib; Bedri.(2015).The Use of YouTube Tutorial Videos to Improve Students' Oral Skills in EFL Classes: The case of Second Year EFL Students at Jijel University, Algeria.

Hennick, Calvin. (FALL 2014). Flip Your Classroom. Scholastic Instructor, p21-23.
Kaplan, david A. Bill Gates' favorite teacher. available at: http://archive.fortune.com, Retrieved: 22/02/2015.

Kenna, Donald Christian(2014). A STUDY OF THE EFFECT THE FLIPPED CLASSROOM MODEL ON STUDENT SELFEFFICACY. A Thesis Submitted to the Graduate Faculty.

Musallam, Ramsey.(2014).available at: http://www.cyclesoflearning.com. visited at: 13/03/2015. 15:45.

Overmyer; Gerald Robert.(2014). The Flipped Classroom Model For College Algebra: Effects On Student Achievement. In partial fulfillment of the requirements For the Degree of Doctor of Philosophy Colorado State University Fort Collins, Colorado.

Saunders; JoRanna Marita. (2014). The Flipped Classroom: Its Effect On Student Academic Achievement And Critical Thinking Skills In High School Mathematics. A Dissertation Presented in Partial Fulfillment Of the Requirements for the Degree Doctor of Education: Liberty University.